

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	في مصر والسودان
٨٠	في الأقطار العربية
١٠٠	في سائر الممالك الأخرى
١٢٠	في العراق بالبريد السريع
١	نمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الإدارة

# الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها  
ودئيس تحريرها الشئول  
احمد حسن الزيات

الإدارة

بشارع الساحة رقم ٣٩  
بالقاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠  
٤٠٥٣٠

السنة الثانية

« القاهرة في يوم الاثنين ٢٥ شعبان سنة ١٣٥٣ — ٣ ديسمبر سنة ١٩٣٤ »

العدد ٧٤

## دار تبلى! ...

دار تبلى! وكانت إلى الأمس القريب دار الأمة! عليها  
نزل وحى الوطنية، ومنها انبعث صوت الحرية، وفيها انبثق فجر  
النهضة، وبها وُكِّد معنى الاستقلال  
كانت ملجأ الخلافة في الآستانة، ومفرج الخديوية في  
القاهرة، ومخافة الاستعمار في لندن، ومثابة الاسلام في العالم  
كله! ! تجمعت فيها للأمة رغائب، ونشأت بها للشباب آمال،  
وخفقت عليها للجهاد (ألوية)، وسمعت مصر في أفتيتها للرة  
الأولى أصوات يَئِنُّها الخُلص يهتفون باسمها، ويهزجون بمجدها،  
ويزفرون من الحفيظة لاستعبادها، ويستنجزون الغاصب المحتل  
وعده المطول وعهده الفاجر! ! ثم كانت (عكاظ) للبلاغة  
الخطابية، و(فورم) للمساجلة السياسية، و(كعبة) يتجه إليها  
أبرياء الصدر من مخامرة الوطن، وأقياء الصحيفة من ممالة العدو  
تلك هي دار اللواء، ونادى مصطفى كامل!  
تمر اليوم بمكانها من شارع (الدواوين) فتجد هنا الأثر  
الضخم والتاريخ الحافل تُعَمِّيه الأحداث والنوازل! كأنها لم تكن

## فهرس البدد

صفحة	
١٩٦٦	دار تبلى : أحمد حسن الزيات
١٩٦٣	قلت لنفسى... وقالتلى... : الأستاذ مصطفى صادق الرافعي
١٩٦٦	عهد بك اللولحي : الأستاذ عبد العزيز البشري
١٩٦٩	مأساة . وقفة امبابه : الأستاذ محمد فريد أبو حديد
١٩٧١	الغرب في غايب وسويسره : الأستاذ محمد عبد الله عثمان
١٩٧٤	في يوم ماطر : الأستاذ ابراهيم عبدالقادر المازني
١٩٧٦	خالد بن الوليد : الفريق طه باشا الهاشمي
١٩٨٠	معاوررات أفلاطون : ترجمة الأستاذ زكي نجيب محمود
١٩٨٣	عند الثلاثين : الأستاذ محمد سعيد الريان
١٩٨٥	دمه العربي : الأديب حسين شوقي
١٩٨٦	الطائر السجين (قصيدة) : الأستاذ محمود الحفيف
١٩٨٧	حنين إلى الوطن (قصيدة) : أبو يرب المدني
١٩٨٨	لودجي بيراندلو : علي كامل
١٩٩١	البريد الأدبي — ذكرى الموسيقى بوتسبني ، مكتبة نابليون وآثاره الخطية ، جائزة نوبل للكيمياء
١٩٩٣	الزواج المبارك (قصة) : ترجمة نخلة القرات ، الخطابة ، الأدب العربي في آثار أعلامه ، نسات الأصيل ،
١٩٩٨	الكتب — التساين ، ابنة أستريا ، ظلال القصر : الحفيف

وقد ماتوا رضوان الله عليهم ميتة الأنبياء ، لا ( عمائر )  
تحجب سماء المدن ، ولا ( دوائر ) تشغل أرض القرى ! لقد  
ملكوا وما تركوا ! إنما ورثونا حفظ الكرامة وإن أرهقنا  
الظلم ، وطلب الحرية وإن أجهدنا الطغيان ، ورعاية الحق وإن  
خدعنا الباطل !

في عهدنا الداني قلب مصر النابض ، وعزم نشيها الناهض ،  
ومنارة أمرها الحادية ! أتى عليها أتى البلي فكفر أعلامها وأختت  
صداها ! كأنهم لم تنفض عن الوادي غبار الحول ، ولم تمسح عن  
الأجفان فتور اسن ! وكأن مصطفى لم يسجل على أركانها أول  
صيحة بالجملاء ، وأول رغبة في الدستور ، وأول غضبة للحرية ! !  
ولكن اليمن البوار القهار يحطم كل ما برأ الله وصور  
الناس من شخص وشيء ، فلا يظهر على بأسه إلا الفكرة ،  
ولا يتخذ على رغبة إلا العقيدة

\*\*\*

ألا فاسلمى على رغم هذا البلي يا دار ! فإن لك في كل قلب  
آية مسطورة ، وفي كل تاريخ صفحة منشورة ، وفي كل جبل  
نشيدياً يعطف القلوب الى الحق ، ويلفت العيون الى النور ،  
ويهدى النفوس الشاردة الى الفرض الأسمى والسبيل القصد  
ومن الذي ينسى ومضة الروح الإلهي في ذلك الجسد الصارع ،  
فيفور فورة الجبارين ، ويصد صمود الرُّسل ، ويقوم في وحدة  
النبي وإيمان الشهيد يجاهد الإيماء بمصر ، والكفران  
بالأمة ، ويقارع بالحجج النائرة الملزمة طغيان إنجلترا وهي يومئذ  
علة العلل ودولة الدول ؟

أم من الذي ينسى خفة التضحية القدسية في ذلك الشباب  
العليل ، فيحرك ساكن شعبه بوجيب قلبه ، وبضئ ظلام يومه  
بوميض زوجه ، ويذكي خمود عزمه بحمارة دمه ، ثم يزهد في المال  
والجاه والحكم زهادة الحكيم ، فيجيا للبدأ والفكرة ، ويموت  
للقدوة والمبرة ؟

\*\*\*

على إخلاص مصطفى وإيثار فريد وصلق سعد تسير  
اليوم هذه القافلة ! حتى إذا كذب الرائد ، ومكر الدليل ، وخامر  
الحادي ، انبلج في جوانب الطريق شعاع من هذه الأرواح البررة ،  
فيجلو العمى ، ويكشف الضلال ، ويفضح المكيدة !

كانت قافلتنا تسير باسم الله يا دار ! تسير على ضوء من  
مبادئ الزعماء لا يخبر ولا ينكر ، فأصبحنا ذات يوم وإذا  
سيرها يتقل ونظامها يضطرب ! فالتفتنا فإذا عصبة منا تسربلوا  
بالنار وتدعوا بالحديد ، ثم ولّوا وجوههم إلى الخلف ،  
وأخذوا بمؤخر القافلة جذباً وجراً ، حتى تكاد عواقبهم تهوى ،  
ومفاصلهم تنسرق ، وانبتت في الركب دعاة الرجعية وسياسة  
الطغيان ، يلبسون عليه الأمر ، ويوهونه أن هؤلاء هم القادة ،  
وأن هذه هي الوجهة ! وعلى تلك الحال الأليمة لبثنا أربع سنين  
يتجادبنا الوراء والأمام ، ويتنازعنا النور والظلام ، حتى ضعفت  
الصبر الأبي وثاقة الطاغية فجر صريماً ليديه وفه ! !

\*\*\*

تقوض صرح الظلام والظلم أول أمس يا دار ! فانتشر ما كان  
يجب من نور ، وسرى ما كان يصدده من نسيم ، وعدنا الى نهج  
الحياة شامتين بمن هووا من أعاليه وثروا تحت ألقاضه !  
لقد أبلاه عدل الحوادث كما أبلاك ظلمها ، ومستبق على  
الأبد آتارك المعنوية وآتاره ! فأما آتارك فتبقى بركة على الناس ،  
وحجة على البغي ، وتفسيراً لمعنى البطولة ؛ وأما آتاره فتبقى لمنة  
في فم النهر ، ودعامة في وجه التاريخ ، ووضعاً في كبر الانسانية !

\*\*\*

ألا فاسلمى على رغم هذا البلي يا دار ! فإن لك في كل ذهن  
صورة ، وفي كل نفس ذكرى ، وفي كل غمرة من غمرات الجهاد  
روحاً تمسك القوى ، وتلهم الصبر ، وتبين على غاوف الطريق !  
محمد حسن الزماحي